

الأغاني

أخبرني يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر الفزاري قال .

كان ربيعة الرقي يهوى جارية لرجل من أهل الكوفة يقال لها عثمة وكان أهلها ينزلون في جوار جعفي فقال فيها في أبيات له .

(جُعْفِيَّ جِيرَانُهَا فَقَدْ عَطَرَتْ ... جَعْفِيَّ مِنْ نَشْرِهَا وَرِيَاها) .

فقال له رجل من جعفي وأنا جار لها بيت بيت وإِ ما شممت من دارهم ريحا طيبة قط فتشم ربيعة رائحته وقال وما ذنبي إذا كنت أخشم وإِ إني لأجد ريحها وريح طيبها منك وأنت لا تجده من نفسك .

أخبرني يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر قال .

كنت حاضرا ربيعة الرقي يوما وجاءته امرأة من منزل هذه الجارية فقالت تقول لك فلانة إن بنت مولاي محبوبة فإن كنت تعرف عوذة تكتبها لها فافعل فقال اكتب لها يا أبا بشر هذه العوذة .

(تَفُؤْ تَفُؤْ بِاسْمِ إِلَهِي الَّذِي ... لَا يَعْـرِضُ السَّقَمَ لِمَنْ قَدْ شَفَى) .

(أَعْرِـيْزْ مَوْلَاتِي وَمَوْلَاتِهَا ... وَابْنَتَهَا بِعُـوْذَةِ الْمُصْطَفَى) .

(مِنْ شَرٍّ مَا يَعْـرِضُ مِنْ عَرْلَةٍ ... فِي الصَّبْحِ وَاللَّيْلِ إِذَا أُسْدِفَا) .

قال فقلت له يا أبا ثابت لست أحسن أن أكتب تفو تفو فكيف أكتبها قال انصح الممداد من رأس القلم في موضعين حتى يكون كالنفث وادفع العوذة إليها فإنها نافعة ففعلت ودفعتها إليها فلم تلبث أن جاءتنا الجارية وهي لا تتمالك ضحكا فقالت له يا مجنون ما فعلت بنا كدنا وإِ نفتضح بما صنعت قال فما أصنع بك أشاعر أنا أم صاحب تعاويد